A E

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

A/38/152
E/1983/38
11 April 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٨١ (ج) من القائمة الاولية*
المساعدة الاقتصادية الخاصة الغوثية
في حالات الكوارث

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لسنة ١٩٨٣
المساعدة الاقتصادية والانسانية الخاصة
والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث

تنفيذ برنامج الانعاش واعادة التأهيل، على المديين المتوسط والطويل، في منطقة السهل السوداني

تقرير الامين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا —	مقدمة	١ — ٣	٣
ثانيا —	الاجراءات التي اتخذتها الهيئات الحكومية الدولية	٤ — ٥	٤
ثالثا —	اختصاصات وطريقة عمل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني؛ صندوق الامم المتحدة الاستئماني لأنشطة منطقة السهل السوداني وتعبئة الموارد	٦ — ٩	٥

* A/38/50.

83-08702

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
رابعا -	الانشطة الجديدة الاقليمية والوطنية ذات الأولوية ، في مجال الانعاش واعادة التأهيل على المديين المتوسط والطويل ، فيما يتعلق بالجفاف ، والتي يدعمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني	١٠	٧
	ألف - المشاريع الاقليمية	١١-٣٦	٧
	باء - المشاريع الوطنية	٣٧-٩١	١٤
خامسا -	اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومسائل أخرى	٩٢-٩٩	٣١

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - ظلت نكبة بلدان منطقة السهل السوداني محل نظر مستمر من جانب الجمعية العامة وهيئات الامم المتحدة الاخرى ، منذ عام ١٩٧١ ، وقد أيدت الجمعية العامة مرارا جهود الانعاش واعادة التأهيل ، ذات الصلة بالجفاف ، على المديين المتوسط والطويل ، التي تبذلها بلدان منطقة السهل السوداني ،على كلا الصعيدين الوطني والاقليمي ، وذلك ، في جملة امور ، بحث جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمصادر المتبرعة المحتملة الاخرى ، فضلا عن اجهزة الامم المتحدة ووكالاتها وبرامجها ، على المساعدة في حل المشاكل الملحة التي تفرضها شدة حالات الجفاف في المنطقة . وفي هذا الصدد ، اتخذت الجمعية العامة على وجه الخصوص ، القرارات التالية : ٢٨١٦ (د - ٢٦) المؤرخ في ١٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧١ ، و٢٩٥٩ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٢ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٢ ،و٣٠٥٤ (د-٢٨) المؤرخ في ١٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٣ ،و٣٢٥٣ (د - ٢٩)المؤرخ في ٤ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٤ ،و٣٥١٢ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٥ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٥ ، و٣١/١٨٠ المؤرخ في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٦ ،و٣٢/١٥٩ المؤرخ في ١٩ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٧ ،و٣٣/١٣٣ المؤرخ في ١٩ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٨ ، و٣٤/١٦ المؤرخ في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ ،و٣٥/٨٦ المؤرخ في ٥ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٠ ،و٣٦/٢٠٣ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨١ ، و٣٧/١٦٥ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ . واتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، على وجه الخصوص ، القرارات التالية : ١٧٥٩ (د - ٥٤) المؤرخ في ١٨ ايار/مايو ١٩٧٣ ،و١٧٩٧ (د - ٥٥) المؤرخ في ١١ تموز/يوليه ١٩٧٣ ،و١٨٣٤ (د - ٥٦) المؤرخ في ١٤ ايار/ مايو ١٩٧٤ ، و١٨٧٤ (د - ٥٧) المؤرخ في ١٦ تموز/يوليه ١٩٧٤ ،و١٩١٨ (د - ٥٨) المؤرخ في ٥ ايار/مايو ١٩٧٥ ،و٢١٠٣ (د - ٦٣) المؤرخ في ٣ اب/اغسطس ١٩٧٧ ، و١٩٧٨/٣٧ المؤرخ في ٢١ تموز/يوليه ١٩٧٨ ،و١٩٧٩/٥١ المؤرخ في ٢ اب/اغسطس ١٩٧٩ ، و١٩٨٠/٥١ المؤرخ في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٠ ،و١٩٨١/٥٥ المؤرخ في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٨١ ،و١٩٨٢/٤٩ المؤرخ في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٢ .

٢ - وهذا التقرير مقدم وفقا للفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٣٧/١٦٥ ، الذي رجت فيه الجمعية العامة من الامين العام ان يواصل تقديم التقارير اليها ،عن طريق مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة الانمائي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ،عن تنفيذ برنامج الانعاش واعادة التأهيل على المديين المتوسط والطويل ، فيما يتعلق بالجفاف في منطقة السهل السوداني .

Digitized by UNOG Library

٣ - ويتناول التقرير، اساسا ، الانشطة التي نفذها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ ، في اطار الولاية التي تلزمه بدعم برنامج الانعاش واعادة التأهيل على المديين المتوسط والطويل فيما يتعلق بالجفاف ، في بلدان منطقة السهل السوداني الثمانية الاعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، وهي تشاد والرأس الاخضر والسنغال وغامبيا وفولتا العليا ومالي وموريتانيا والنيجر. وبغية توفير وصف شامل للحالة يشير التقرير ايضا الى بعض الانشطة الاكثر اهمية وذات الصلة المباشرة بالموضوع والتي يضطلع بها المكتب في تلك البلدان الثمانية - على اساس وطني او اقليمي - في اطار ولايته التي تقضي بمساعدة بلدان منطقة السهل السوداني في تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر (A/CONF.74/36 ، الفصل الاول) ؛ (١) ويقوم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بهذه الولاية بالنيابة عن برنامج الامم المتحدة للبيئة وفي اطار مشروع مشترك بين برنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة .

ثانيا - الاجراءات التي اتخذتها الهيئات الحكومية الدولية

٤ - قام كل من مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة الانمائي في دورته التاسعة والعشرين والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٨٢ . والجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين ، بالنظر في تقرير الامين العام بشأن تنفيذ البرنامج (A/37/209 ، و Add.1) ، واعتمدوا ، على التوالي ، مقرر مجلس الادارة ٢٧/٨٢ المؤرخ في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٢ وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٩/١٩٨٢ المؤرخ في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٢ وقرار الجمعية العامة ١٦٥/٣٧ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ .

٥ - واعتمدت الجمعية العامة ايضا عددا من القرارات الاخرى وثيقة الصلة بانشطة مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال برامج الانعاش واعادة التأهيل على المديين المتوسط والطويل ، بما في ذلك القرارات ١٤٠/٣٧ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ بشأن عقد النقل والمواصلات في افريقيا ؛ و٢١٦/٣٧ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني ؛ و ٢١٧/٣٧ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ بشأن التعاون الدولي في ميدان البيئة ؛ و ٢٢٤/٣٧ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تنفيذ برنامج العمل الجديد الاساسي للثمانينات لصالح اقل

Digitized by UNOG Library

البلدان نموا ؛ و٣٧/٢٣٠ المؤرخ في ٢٠ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن صندوق الامم المتحدة الخاص للبلدان النامية غير الساحلية ؛ و ٣٧/٢٤٥ المؤرخ في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن حالة الاغذية والزراعة في افريقيا ؛ و ٣٧/٢٤٦ المؤرخ في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن السنة الدولية لتعبئة الموارد المالية والتكنولوجية للاغذية والزراعة في افريقيا ؛ و ٣٧/٢٥٠ المؤرخ في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن التنفيذ الفورى لبرنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ؛ و٣٧/٢٥١ المؤرخ في ٢١ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تنمية موارد الطاقة في البلدان النامية . واعتمدت الجمعية العامة ايضا القرارات ٣٧/١٥٥ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة الى تشاد (انظر الفقرة ٤٣ ادناه) ،و٣٧/١٥٢ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تقديم المساعدة الى الرأس الاخضر ، (انظر الفقرة ٣٧ ادناه) ،و٣٧/١٥٩ المؤرخ في ١٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ بشأن تقديم المساعدة الى غامبيا (انظر الفقرة٤٨ ادناه) .

ثالثا - اختصاصات وطريقة عمل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ؛ صندوق الامم المتحدة الاستئماني لانشطة منطقة السهل السوداني وتعبئة الموارد

٦ - وردت بالتفصيل ، في تقرير الامين العام الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين (A/36/208 ، الفقرات ١٢-٢٨) ، اختصاصات وطريقة عمل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، والمعلومات الاساسية ، والظروف التي ادت الى انشائه ، فضلا عن المعلومات المتعلقة بأساليب وكيفيات انشطة تعبئة الموارد التي يضطلع بها المكتب وعن عمليات صندوق الامم المتحدة الاستئماني لانشطة منطقة السهل السوداني ، (٢) ولن يتكرر ذكرها في هذا التقرير .

٧ - وبالاضافة الى ذلك ، جرى استعراض مفصل ، خلال عام ١٩٨٢ ، لهيكل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني واختصاصاته وعملياته وادائه الشامل ، وذلك من قبل وحدة التفتيش المشتركة ، التي سيعرض التقرير الذى وضعه نتيجة لذلك ، والذى ينبغي قراءته بالاقتران مع هذه الوثيقة ، على الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين .

٨ - وقد حدث ، نتيجة القدرة التشغيلية المتزايدة لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وديناميات تخطيط وتنفيذ المشاريع ، ان ازداد عدد المشاريع التي

Digitized by UNOG Library

يدعمها المكتب في اطار ولاية الانعاش واعادة التأهيل فيما يتعلق بالجفاف ، منذ عام ١٩٧٥ ، من ٥٢ مشروعا (٢١ مشروعا اقليميا و ٣١ مشروعا وطنيا) ، تبلغ تكاليفها حوالي ١٥٣ مليون دولار ، (٣) الى ١٢٩ مشروعا (٣٢ مشروعا اقليميا و ٩٧ مشروعا وطنيا) ، تتطلب تمويلا اجماليا يبلغ ٧٠١ مليون دولار تقريبا . وقد اتيح ، بحلول اوائل عام ١٩٨٣ ، مايقرب من ٤٣١ مليون دولار من جهات مختلفة ، بما في ذلك مصادر ثنائية ومتعددة الاطراف ؛ وتم تقديم مايزيد عن ٦٠ مليون دولار من هذا المبلغ مساهمة من قبل الصندوق الاستئماني وعن طريقه .

٩ - وفي عام ١٩٨٢ عبأ مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ١٤٫٧ ملايين دولار لتمويل مشاريع الانعاش واعادة التأهيل ذات الاولوية المتعلقة بالجفاف والتي تقوم بها حكومات الدول الاعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ؛ وبالاضافة الى ذلك ، عبأ مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، ١٣٫٤ ملايين دولار لمشاريع مكافحة التصحر التي تضطلع بها الدول الاعضاء في اللجنة الدائمة مما يبلغ مجموعه ٢٨٫١ ملايين دولار . ولا يتضمن ذلك الرقم الموارد المقدمة من حكومات بلدان منطقة السهل .

Digitized by UNOG Library

رابعا - الأنشطة الجديدة الاقليمية والوطنية ذات الأولوية ، في مجال الانعاش واعادة التأهيل على المديين المتوسط والطويل ، فيما يتعلق بالجفاف ، والتي يدعمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني

١٠ - ترد ، على نحو مفصل ، في تقرير الأمين العام الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين (A/37/209 ، الفقرات ١٦-٢٢) ، المعلومات الأساسية الشاملة واللمحات القطاعية المختصرة عن المشاريع التي يدعمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، ولن يتكرر ذكرها في هذا التقرير .

ألف - المشاريع الاقليمية

١ - شق وتحسين وصيانة شبكة طرق فرعية تصلح لجميع الأحوال الجوية

١١ - ان برنامج شق وتحسين وصيانة شبكة تمتد الى جميع أنحاء الاقليم من الطرق الثانوية التي تصلح لجميع الأحوال الجوية في منطقة السهل ، الذى ينفذه مكتب تنفيذ المشاريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، يشغل مكانة بارزة خاصة فيما بين الأنشطة الاقليمية التي يدعمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وتربو التكاليف المقدرة لهذا البرنامج ، الذى يشمل أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ كيلو متر من الطرق ، على ٢٠٣ ملايين دولار (بأسعار عام ١٩٨٢) .

١٢ - وقد تم الحصول فعلا على مبلغ ١٢٣ مليون دولار من هذا المبلغ ، من أجل تنفيذ ما يزيد عن ٣٠٠ ٠٠٠ كيلو متر من الطرق ، أما عن طريق الترتيبات الثنائية أو متعددة الأطراف المباشرة - وقد أدى هذا الاختيار بالفعل الى شق ما يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر من الطرق - واما عن طريق تقديم مساهمات الى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لأنشطة منطقة السهل السوداني . وفي الحالة الأخيرة ، ورد مبلغ ٨٢٫٦ ملايين دولار من أجل المشاريع التي تقع تحت المسؤولية المباشرة لمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ؛ وستتيح هذه الموارد شق ٢ ١٤٠ كيلو مترا من الطرق .

١٣ - وقد تم ، حتى كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ ، شق ما يقرب من ١ ٣٠٠ كيلو متر من مجموع هذا عن طريق مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مع قيام مكتب تنفيذ المشاريع بدور الوكالة المنفذة . وسيسمح التمويل الذى مازال متاحا بشق بقية الطرق المتوخاة وطولها ٨٥٠ كيلو مترا وذلك خلال الشهور القادمة .

Digitized by UNOG Library

١٤ - وقد بينت النتائج ، التي تحققت خلال السنوات الخمس الأخيرة ، كفاءة الهياكل التشغيلية ، التي أنشئت بدعم من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في كل بلد من بلدان اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، بغية بلوغ أهداف البرنامج بأقل تكلفة ممكنة . وحتى الآن ، يتراوح متوسط تكلفة كل كيلو متر ما بين ٠٠٠ ٢٥ دولار و ٠٠٠ ٣٥ دولار ، حسب الأحوال المحلية ، بالنسبة للطريق الصالح طوال العام والذى يبلغ اتساعه ستة أمتار . بيد أن زيادات سعر البضائع والخدمات ، التي يرجح لمسها خلال العامين القادمين ، ستؤثر الى حد بعيد على تكلفة الوحدة المذكورة أعلاه ؛ وتتضمن ميزانيات المشاريع الجارية اعتمادا لمثل هذه الضغوط التضخمية .

١٥ - ويجرى تنفيذ معظم برنامج شق الطرق عن طريق ادارات الأشغال العامة الوطنية ، وهو يتضمن معدات وقطع غيار اقامة الطرق وصيانتها ، وتكاليف شقها وتشغيلها وعناصر التعاون التقني . ويجرى ايلاء اهتمام خاص ، لدى تنفيذ البرنامج ، الى اشتراك الخدمات الوطنية ، على أوسع نطاق ممكن ، في شق الطرق ، وفي المسائل المتعلقة بانشاء ممارسات صيانة مستمرة ومنتظمة للطرق الفرعية ، وأنشطة التدريب المتواصلة ، والقيام ، بصفة عامة ، بتعزيز الخدمات الحكومية المسؤولة .

١٦ - وقد أصبح برنامج الطرق الثانوية ، كما سبق القول ، عنصرا هاما في عملية التنمية الشاملة في منطقة السهل ، حيث اكتسبت فعلا الطرق التي تم شقها طابع هياكل أساسية دائمة للنقل في البلدان المعنية وفي الاقليم ككل .

١٧ - وقد عمد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، نظرا للتقدم الكبير الذى أحرزه برنامج الطرق الفرعية منذ بدئه ، ونظرا للحاجة المتزايدة الى حماية وحفظ هذا الاستثمار الهام ، الى أن يبحث بدقة احتياجات الصيانة للبرنامج في عام ١٩٨٢ . وفي كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، أوفد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، لهذا الغرض ، بعثة تقييم ميدانية ، تتألف من مهندسي طرق واقتصادى نقل مستقلين رفيعي المستوى . وقامت البعثة ، التي اشتركت فيها منظمة العمل الدولية نظرا لخبرتها في أساليب اقامة الطرق وصيانتها القائمة على كثافة العمل ، بزيارة السنغال وغامبيا وفولتا العليا ومالي والنيجر وذلك من أجل ما يلي :

(أ) تقييم نوعية ما يؤدى من أعمال ؛

(ب) تقدير الأحوال الحالية للطرق ، بعد اتمامها بفترة تتراوح بين ستة وثلاث سنوات ؛

(ج) اجراء تقييم أولي للتأثير الاجتماعي - الاقتصادى على المناطق المعنية الناتج عن افتتاح الطرق ؛

(د) وضع خطة عملية لصيانة الطرق على المديين المتوسط والطويل ، في ضوء الاعتبارات السابقة .

Digitized by UNOG Library

١٨ - ويتضمن التقرير ، الذى قدم بعد اتمام البعثة ، تقييما ايجابيا جدا لمنجزات برنامج شق الطرق وصيانتها ، ولا يرجع ذلك فقط الى الكفاءة التي اقيمت بها هذه الطرق ، بل يرجع أيضا الى ما أحدثه افتتاح هذه الطرق من تأثير اجتماعي - اقتصادى ايجابي واضح على المناطق التي تصل بينها أو التي تعبرها . وقد أقرت حكومات البلدان المعنية التقرير في حزيران/يونيه - تموز/يوليه ١٩٨٢ .

١٩ - وقد تقرر ، في السياق السابق ونظرا للطلبات العاجلة والمتكررة التي وجهتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل والدول الأعضاء فيها الى مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، اعطاء زخم جديد لجهود تعبئة الموارد بغية مواصلة البرنامج وتوسيع نطاقه .

٢٠ - وقد عقد ، تحقيقا لهذه الغاية ، اجتماع للشركاء الحاليين والمقبلين في ١٦ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ في جنيف . وكان الغرض من هذا الاجتماع استعراض النتائج التي تم التوصل اليها حتى الآن ، والقيام - على أساس مقترحات جديدة تتعلق بتمديد البرنامج ، وتشمل كلا من شق طرق جديدة وصيانة ما تم شقه منها بالفعل - بتخطيط ما يلزم من أنشطة وأعمال لضمان استمرار القوة الدافعة للبرنامج طوال السنوات الثلاث القادمة .

٢١ - وقد أجرى ، اعدادا لهذا الاجتماع ، استكمال للبرامج القطرية في عام ١٩٨٢ ، مما أدى الى وضع مقترحات اضافية بمشاريع قومية ، تضمنت جميعها تحليلا اجتماعيا - اقتصاديا متعمقا للتأثير المرجح لشق هذه الطرق . وتتعلق مقترحات المشاريع هذه ، أو دراسات الجدوى ، بسبع دول من الدول الثماني الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ؛ وقد تمت تغطية تشاد في شباط/فبراير ١٩٨٣ ببعثة خاصة . وقد عمد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، كذلك ، بناء على طلب مشترك من حكومتي مالي وموريتانيا ، الى أن يمول ، في عام ١٩٨٢ ، دراسة جدوى شق طريق نارا (مالي) - نيما (موريتانيا) ، ١٨٥ كيلومترا (أنظر أيضا الفقرة ٧٠ أدناه) . وسيكون لشق هذا الطريق أهمية حيوية للاقليم ، اذ سيتيح النقل البرى بين العاصمتين نواكشوط وباماكو على أساس دائم طوال السنة وسيعزز التجارة بأنواعها الى حد بعيد بين المنطقة الساحلية والأراضي الداخلية . ويستخدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تلك الوثائق الآن لتعبئة موارد اضافية لتنفيذ برنامج الطرق في منطقة السهل .

٢٢ - وقد تم تناول مشكلة صيانة الطرق بتعمق خلال اجتماع جنيف ، نظرا لأهميتها ، وادرج تقرير التقييم المذكور في الفقرة ١٧ أعلاه في جدول الأعمال بوصفه وثيقة عمل . وستعقب ما تم تلقيه من مانحين عديدين من ردود مواتية خلال ذلك الاجتماع ، مشاورات ، محددة من المقرر اجراؤها في أوائل عام ١٩٨٣ . ودلائل الاهتمام ، التي تم تلقيها حتى الآن ، مشجعة ، وهناك أمل في امكان استيعاب المتطلبات المالية لبرنامج الصيانة ، لأول سنتين على الأقل ، على نحو كامل .

Digitized by UNOG Library

٢٣ - وفي النهاية ، أجريت ، في عام ١٩٨٢ ، مفاوضات هامة مع مانحين ثنائيين ستؤدى الى زيادة توسيع نطاق برنامج الطرق بالنسبة للاقليم كله توسيعا كبيرا . ويقدر الحجم الاجمالي للموارد الاضافية ، التي قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتعبئتها خلال عام ١٩٨٢ لأغراض شق الطرق الفرعية وصيانتها ، بمبلغ ٧ر١٢ ملايين دولار ؛ وتجمل تفاصيل تلك التبرعات الاضافية في اطار البيانات القطرية المنفردة .

٢ - برنامج تعزيز خدمات الأرصاد الجوية الزراعية والهيدرولوجية

٢٤ - يستهدف هذا البرنامج الجارى ، الذى دخل مرحلته الثانية (١٩٨٢-١٩٨٣) ، أساسا (أ) تعزيز شبكة الاتصالات لاستخدام البيانات التي تجمع عن طريق شبكة مراقبة الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا في الاقليم ، لتشغيل الشبكة على نحو كامل ؛ (ب) مواصلة تدريب الوطنيين من أجل تشغيل البرنامج على نحو مرض ؛ (ج) تطوير الوسائل التي يمكن بها استخدام بيانات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية ، التي يجهزها البرنامج ، على نحو فعال وعملي من قبل الفلاحين في منطقة السهل .

٢٥ - ومن ثم ، يتوخى أن يقوم البرنامج ، خلال مرحلته الثانية ، بتكثيف أنشطة البحوث التطبيقية وتنمية التعاون مع مؤسسات البحوث الزراعية الأخرى ، فضلا عن الأنشطة ذات الصلة التي تضطلع بها اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ولمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . ويشكل الدعم المستمر ، الذى يقدمه مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى الأنشطة الزراعية - الهيدرولوجية وأنشطة الأرصاد الجوية في الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، عنصر البرنامج الجارى لهذه الأنشطة ، الذى يستفيد أيضا على كلا الصعيدين الاقليمي والوطني من دعم برنامج الأمم المتحدة الانمائي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ويتلقى مساهمات هامة من عدد من المانحين .

٢٦ - ومن المتوقع ، في المستقبل المرئي ، أن تستأنف الأعمال ، التي تدعمها الأنشطة الزراعية - الهيدرولوجية وأنشطة الأرصاد الجوية في تشاد ؛ ولهذا الغرض ، اضطلع ممثل للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بدور نشط في بعثة البرمجة والتخطيط التي أوفدها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى تشاد في شباط/فبراير - آذار/مارس ١٩٨٣ .

٣ - اصلاح مرتفعات نوتا - جالون والتنمية البيولوجية المتكاملة لها

٢٧ - واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في عام ١٩٨٢ ، دعمه لبرنامج اعادة التأهيل الايكولوجي لمرتفعات نوتا - جالون ، في اطار ولايته لمكافحة التصحر . ورغم التسليم بأن

Digitized by UNOG Library

مرتفعات فوتا ـ جالون تقع خارج المجال الجغرافي للتقرير الحالي ، يشار ثانية الى هذا النشاط لان هذه المرتفعات هي مستجمع الأمطار لجميع الأنهار الرئيسية في غرب افريقيا . بل ان الأمطار التي تسقط بغزارة على هذه المرتفعات في اطار الدورة الموسمية للمحيط الأطلسي ، لها في الواقع أثر حاسم على تدفق عدة أنهار من بينها أنهار غامبيا والنيجر والسنغال .

٢٨ ـ وعقدت ، خلال هذا العام ، اجتماعات اضافية مع مسؤولين من حكومة غينيا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الوحدة الافريقية ، بغية استكمال وانهاء مشروع يرمي الى التنمية الزراعية والحرجية والرعوية بالمرتفعات واعادة تأهيل مواردها الطبيعية وتعزيزها . وتبلغ التبرعات المقدمة الى هذا المشروع ٥٠٠ ٠٠٠ دولار قدمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، و ٥٠٠ ٠٠٠ دولار قدمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني من الموارد العامة للصندوق الاستئماني ، و ٧٠٠ ٠٠٠ دولار من حكومة غينيا ، و ٤٠٠ ٠٠٠ دولار من منظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

٤ - تصميم وتطوير وانتاج مواقد طهي ذات كفاءة في استخدام الوقود

٢٩ - قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في اطار ولايته لمكافحة التصحر بمواصلة دعم البرنامج الاقليمي للدول الأعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل الذي يهدف الى تشجيع انتاج مواقد ذات كفاءة في استخدام الطاقة واستعمالها على نطاق واسع ، مما سينتج عنه انخفاض كبير في الطلب على الموارد الخشبية الى جانب آثار رئيسية وايجابية على بيئة المنطقة ، وكذلك بالنسبة لتجديد الموارد الحراجية المهددة وحمايتها في المستقبل . وبتخصيص وكالة التنمية الدولية السويدية لمساهمة قدرها ٢١٠ ٠٠٠ دولار لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأنشطة في المنطقة السهلية السودانية يقدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني دعما مؤسسيا الى الأمانة التنفيذية للجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل وذلك لتمكينها من تنسيق مختلف المشاريع الوطنية للمواقد المحسنة في الدول الأعضاء باللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل وتسهيل تبادل الخبرة فيما بينها . واشترك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا في حلقة دراسية اقليمية بشأن الجوانب التقنية والاجتماعية - الاقتصادية لتطوير مواقد الخشب المحسنة ، والتي عقدت في باماكو في الفترة من ١ الى ٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٢ ؛ وقد نظمت الحلقة أمانة اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل وموّلها جهاز تمويل العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية .

٣٠ - وعلى المستوى الوطني وفي اطار البرنامج الاقليمي ، يخطط أيضا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني لزيادة دعمه لمشروع مواقد الطهي ذات الكفاءة في استخدام الوقود في غامبيا والذي يمول مبدئيا بمساهمة قدرها ٣٩٨ ٠٠٠ دولار من وكالة التنمية الدولية الدانمركية وقد بدأ تشغيل المشروع في ١٩٨٢ . وفي السنغال بدأ تنفيذ مشروع متصل به تدعمه أيضا وكالة التنمية الدولية الدانمركية ، وينطوي على تطوير وتسويق أنواع وقود مصنوعة من الفضلات الزراعية والخث والمصادر الأخرى . وفي فولتا العليا مشروع مماثل أساسا للمشروع الذي يجري تطويره في غامبيا وسيبدأ تشغيله في أوائل ١٩٨٣ . وهو ممول من مساهمة قدرها ٦٠٠ ٢٣٨ دولار مقدمة من وكالة التنمية الدولية السويدية الى الصندوق الاستئماني ومن مساهمة حكومية تعادل ٧٥٠ ١٦٩ دولارا .

٣١ - وفي الختام قدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بالاشتراك مع صندوق التبرعات لعقد الأمم المتحدة للمرأة دعما مبدئيا الى مالي والنيجر لتمويل الأنشطة التحضيرية أساسا التي تهدف الى زيادة الوعي الشعبي بالمزايا التقنية والمالية والاجتماعية الكامنة في استعمال مواقد طهي ذات كفاءة في استخدام الوقود ، وذلك قبل بدء برامج وطنية مكتملة وهو ما يقوم حاليا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتعبئة الموارد له . وقام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا بتمويل ايفاد بعثة اعداد مشاريع الى موريتانيا لتسهيل شمول البرنامج لهذا البلد ومن المحتمل أن يتم ذلك بدعم من الاتحاد الاقتصادي لغربي افريقيا .

Digitized by UNOG Library

٥ - معهد منطقة السهل

٣٢ - واصل معهد منطقة السهل الذى انشئ في عام ١٩٧٧ بوصفه وكالة تابعة للجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، الاستفادة من الدعم الذى يقدمه مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ وذلك في الاضطلاع بأنشطته التنفيذية . أما وحدة البحوث البيئية والايكولوجية التي انشئت في عام ١٩٨١ في اطار ادارة البحوث بالمعهد بواسطة مساهمة من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني قدرها ٣٠٩ ٠٠٠ دولار ، فهي تعمل الآن بكامل طاقتها . وقد تم في عام ١٩٨٢ شغل كل من وظيفتي منسق الوحدة واخصائي تنمية المراعي الممولتين من المساهمة المقدمة من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني .

٣٣ - ويواصل المشروع المبشر بالخير بدرجة عالية والخاص بتدريب الخريجين على ادارة المراعي والحفاظ عليها ، في المدرسة المشتركة بين الدول للعلوم والطب البيطرى بداكار ، والذى ينظمه معهد منطقة السهل بدعم من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، احراز تقدم مرض . وقد أتمت الدفعة الثانية من كبار المهنيين من منطقة السهل تدريبها المتعدد التخصصات في حزيران/يونيه ١٩٨٢ وبدأت دفعة أخرى تدريبها في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ .

٣٤ - وفي نيسان/ابريل ١٩٨٢ أعيدت صياغة المشروع بواسطة بعثة مشتركة بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومعهد منطقة السهل بهدف توسيع أنشطة المشروع الجارى تنفيذه وتأسيس برنامج تدريبي للاخصائيين التقنيين من المستوى المتوسط ، وفي هذا الصدد ، خصص مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ٠٠٠ ١٢٠ دولار اضافية ستغطي الى جانب مدخل قدره ٠٠٠ ٨٠٠ دولار من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، أنشطة المشروع حتى نهاية ١٩٨٣ . وعلاوة على ذلك ، فان برنامج الأمم المتحدة الانمائي قد أكد تقديم مساهمة اضافية قدرها ٠٠٠ ٦٧٨ دولار لتغطية تكاليف الموظفين والمعدات والتشغيل المتعلقة بالمشروع للفترة ١٩٨٤-١٩٨٥ رهنا بتوفير الأموال للمنح الدراسية ، التي لا يمكن تمويلها من موارد أرقام التخطيط الارشادية الاقليمية . ويتابع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بنشاط جهوده من أجل تعبئة الموارد المطلوبة لتغطية تكاليف الزمالات لكل من برنامج تدريب الخريجين وبرنامج التدريب للمستوى المتوسط .

٦ - الأنشطة التدريبية

٣٥ - في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ عقدت في الخرطوم حلقة تدريبية اقليمية لمكافحة التصحر في افريقيا تحت رعاية اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وبرنامج التدريب والتنظيم البيئي في افريقيا ، ووكالة الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة للتنمية الدولية وبتمويل مشترك منها . وناقشت الحلقة التدريبية ، التي اشتركت فيها الدول الأعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، الجوانب المختلفة لمكافحة التصحر وآثار الجفاف ، بما في ذلك الجفاف الكبير الذي حدث في منطقة السهل في الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣ . كما كان تكرار حدوث الجفاف والعوامل المناخية التي يشتمل عليها موضوع لمناقشات مستفيضة أجراها المشتركون من اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل وممثل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ومنظمة الصحة العالمية.

٣٦ - وقد ثبت أن التبادل المباشر للخبرة والمعلومات فيما يتعلق بأثر عمليات الجفاف والتصحر وكذلك طرق ووسائل معالجة المشاكل الناتجة عنها والذي قام به الموظفون الحكوميون الذين تقع على عاتقهم مسؤولية معالجة هذه المسائل ، كان مفيدا جدا . ويعتزم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في المستقبل تشجيع عقد اجتماعات مماثلة موجهة لبحث المشاكل للموظفين الحكوميين المسؤولين المعنيين في الدول الأعضاء في اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل والبلدان الأخرى في منطقة السهل السوداني .

باء - المشاريع الوطنية

١ - الرأس الأخضر

٣٧ - لاحظت الجمعية العامة في قرارها ٣٧/١٥٢ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، في جملة أمور ، أن الرأس الأخضر بلد من أقل البلدان نموا ومؤلف من أرخبيل صغير واعترفت بالصعوبات المتأصلة في اقتصاده الضعيف والتي تفاقمت بفعل استمرار حالة الجفاف وقسوتها؛ وأعربت عن شديد قلقها لفقدان المحصول المتوقع لسنة ١٩٨٣ وذلك لعدم سقوط الأمطار الموسمية وتكرار الجفاف ؛ واعترفت بالجهود الهندسية التي تقوم بها حكومة الرأس الأخضر وشعبها في عملية التنمية الاجتماعية - الاقتصادية للبلد رغم الضواغط الموجودة ؛ وحثت الحكومات والمنظمات الدولية الاقليمية والأقاليمية وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية على أن توسع وتكثف كثيرا مساعدتها من أجل تنفيذ برنامج تقديم المساعدة الى الرأس الأخضر بأسرع ما يمكن ؛ ورجت من الأمين العام أن يواصل جهوده لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ برنامج لتقديم المساعدة الانمائية للرأس الأخضر .

٣٨ - وفي حزيران/يونيه ١٩٨٢ اشترك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في اجتماع مائدة مستديرة لشركاء الرأس الأخضر في مجال التنمية اشترك في تنظيمه حكومة الرأس الأخضر وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . وقام الاجتماع باجراء تحليل عملي ومفصل للأولويات الانمائية للرأس الأخضر ومستوى الموارد المطلوبة لتنفيذ الخطة الخمسية ، وأعربت جماعة المانحين بهذه المناسبة عن ارتياحها الكبير لتلك الممارسة التي أدت الى تحسن كبير في تنسيق الدعم لجهود الرأس الأخضر في تشجيع التنمية الاجتماعية - الاقتصادية . وكنتيجة لاجتماع المائدة المستديرة ،

Digitized by UNOG Library

أمكن لكل شريك من شركاء حكومة الرأس الأخضر بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تكييف الدعم الذي يقدمه برنامجه لتنفيذ الخطة القومية الانمائية الأولى للبلد (١٩٨٢-١٩٨٥) .

٣٩- وبناء على طلب الحكومة ، ركز مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أنشطته لتعبئة الموارد نيابة عن الرأس الأخضر خلال عام ١٩٨٢ على برنامج بناء الطرق الفرعية ذات الأولوية واصلاح المهابط الجوية لجزيرتي مايو وبوافيستا . وبعد أن أعرب العديد من المانحين اعرابا واضحا عن رغبتهم في المساهمة في هذا البرنامج ، يقوم حاليا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بانجاز الوثائق التقنية والمالية المطلوبة لتجسيد هذا الاهتمام حتى يكون في وضع يمكنه من البدء في اصلاح المهابط الجوية قبل نهاية ١٩٨٣ .

٤٠- وفي مجال أنشطة مكافحة التصحر ، واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ تقديم الدعم لبرنامج رئيسي يستهدف تعزيز القدرات الوطنية للرأس الأخضر في مجال ادارة واستكشاف واستغلال موارد المياه الجوفية والسطحية . وقد انتهت في أواخر عام ١٩٨٢ المرحلة التمهيدية للبرنامج التي تشتمل على تدبير الخبرة التقنية وشراء المعدات والمواد ، ودخل المشروع حيز التشغيل الكامل في أوائل عام ١٩٨٢ . أما مرحلة التشييد التي تشتمل على بناء سدود ترابية صغيرة وحواجز حجرية وأحواض لتجميع المياه الجوفية فستبدأ في تموز/يوليه ١٩٨٣ بعد الانتهاء من اعداد دراسات طوبوغرافية وجيولوجية تقنية مفصلة فضلا عن اعداد رسوم هندسية نهائية . ويجرى تنفيذ هذا المشروع ، الذي يبلغ مجموع مخصصاته الآن ١٫١ من ملايين الدولارات ويتم بدعم مالي رئيسي من حكومة ايطاليا ، بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية ، وهي المؤسسات التي تقوم بتمويل برامج تكميلية في ميدان الأنشطة نفسه .

٤١- وقد دخل مشروع السنوات الأربع لتنمية واستغلال الطاقة الريفية وهو المشروع الذي بدأه مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في أواخر عام ١٩٨١ حيز التشغيل الكامل خلال عام ١٩٨٢ . ويشتمل هذا المشروع على تركيب عنفات هوائية في المناطق الحضرية والقروية والمناطق الريفية القليلة السكان في الرأس الأخضر ، وهي مناطق تسودها رياح تتميز بقوة وانتظام مواتيين لاستغلال الطاقة بواسطة الطواحين الهوائية . واشتمل البرنامج ، خلال الفترة قيد الاستعراض ، على وضع خطة تدريبية مفصلة يجرى تنفيذها الآن لتدريب التقنيين الوطنيين . وعلاوة على ذلك ، تم تجميع بيانات تكميلية لخصائص الريح ويجرى استكمال الحلقة التدريبية للبرنامج . ويجرى شراء وتركيب عنفات هوائية تجريبية . ومن الممكن للبرنامج ، نتيجة لما أحرزه بالفعل من نتائج ايجابية للغاية ، أن يتوسع ليشمل جزرا أخرى . وتجرى الآن لهذه الغاية مناقشات مع وكالة التنمية الدولية الدانمركية التي مولت حتى الآن جزءا رئيسيا من البرنامج عن طريق مساهمة في الصندوق الاستئماني .

٤٢- وبين تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتمويل مشروع تنفذه الحكومة وتقوم منظمة الأغذية والزراعة بدور

Digitized by UNOG Library

الوكالة المتعاونة فيه ، لتنمية أودية رابيرا سيكا وبيكوس سان دومينغوس وساو جوآو باتستا الواقعة في جزيرة سانتياغو . وفي عام ١٩٨٢ ، تم تطوير أنشطة المتابعة ، وسيتسنى تمديد المشروع حتى كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٤ عن طريق مساهمة اضافية قدرها ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية . ومن الملامح البارزة للمشروع المشاركة القوية في أنشطته من قبل النساء المقيمات في الوادي . ونظرا لذلك ، فقد أمّن مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا في عام ١٩٨٢ موارد اضافية لمجارات تمويل من مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية (صندوق التبرعات لعقد الأمم المتحدة للمرأة) ، الذي وافق على المساهمة في المشروع بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار .

Digitized by UNOG Library

٢ - تشـــاد

٤٣ - في القرار ٣٧/١٥٥ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، لاحظت الجمعيـــة العامة مع الارتياح ، في جملة أمور ، ان استقرار الحالة في تشاد قد سمح للامين العـــام بأن ينظم في جنيف ، في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، مؤتمرا دوليا بشأن تقديم المساعدة الى تشاد ، وذلك بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الافريقية وحكومة تشاد ؛ وادركت ان التدمير الخطير للممتلكات والاضرار البالغة التي لحقت بالهياكل الاساسية الاقتصادية والاجتماعية لتشـــاد على مدى اكثر من ١٥ سنة ، وآثار الكوارث الطبيعية قد وضعت ذلك البلد في حالة من العـــوز الشديد ؛ وجددت نداءها الى جميع الدول والهيئات والمؤسسات والبرامج المختصة في الامـــم المتحدة والى المنظمات الاقليمية والدولية وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غـــير الحكومية والمؤسسات المالية الدولية بأن تساهم في انعاش وتعمير تشاد عن طريق القنوات الثنائيـة أو المتعددة الاطراف حسب ما يقتضيه الحال ؛ ورجت من الامين العام ان يواصل جهوده لتعبئـة الموارد اللازمة لبرنامج فعال لتقديم المساعدة المالية والتقنية والمادية الى تشاد وأن يبقي الحالـة في تشاد قيد الاستعراض المستمر .

٤٤ - ان اضفاء الاستقرار على الحالة في هذا البلد بصورة مطردة قد مكن مكتب الامم المتحـــدة لمنطقة السهل السوداني من اتخاذ خطوات في اتجاه استئناف أنشطة الانعاش والاصلاح المتصلـة بالجفاف في هذا القطر فضلا عن الشروع في أنشطة مكافحة التصحر .

٤٥ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، شارك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السودانـــي في المؤتمر الدولي لتقديم المساعدة الى تشاد المذكور اعلاه ، وأعلن انه ، رهنا بايفاد بعثـــة تقنية الى الميدان ، سيجرى في أقرب وقت ممكن استئناف عمليات برنامج تشييد واصلاح وصيانـــة الطرق الفرعية في تشاد ، وهو البرنامج التابع لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والـذى تعطل نتيجة للاضطرابات المدنية . وقد اوفدت البعثة في كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ واستكملـت في آذار/مارس ١٩٨٣ اقتراحات خاصة بأنشطة جديدة معززة . ومع اتاحة وقت لاجراء مفاوضـــات نهائية مع الحكومة والمتبرعين المهتمين بالامر ، كان من المتوقع للأنشطة الفعلية في مجال بنـــاء الطرق واصلاحها ان تستأنف بحلول منتصف عام ١٩٨٣ .

٤٦ - وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ قدمت الى تشاد بعثة مشتركة بين اللجنة المشتركة بـــين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، ونـادى الساحل ، لكي تناقش مع الحكومة استراتيجيتها الشاملة الرامية الى اعادة تأهيل اقتصادها والـــى تيسير انتعاشه بعد آثار فترات الجفاف المستمرة والمتكررة ، والتي تفاقم أثرها السلبي بالطبـــع نتيجة للفترة الطويلة من الحرب الاهلية . وفي أثناء قيام البعثة بمهمتها ، ومن أجل مساعـــدة الحكومة على مواجهة بعض المشاكل الاكثر حدة ، وافق مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني

Digitized by UNOG Library

على التعاون مع مكتب عمليات الاغاثة الخاصة التابع لمنظمة الاغذية والزراعة وغيره من المتبرعين على تمويل برنامج طوارئ لمكافحة طاعون الماشية في الجزء الشمالي من القطر حيث كان هذا المرض الوبائي الذي يصيب الحيوانات آخذا في التفشي السريع . وقد بلغت مساهمة مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في هذا الجهد ٢٥٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من موارد الصندوق الاستئماني . وعلاوة على ذلك ، ساهم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بمبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لاعادة تنشيط المشتل الزراعي للاشجار في نجامينا وذلك لمساعدة الحكومة في تجديد أنشطتها في مجال اعادة التحريج ومكافحة التصحر .

٤٧ - وعلى أثر ايفاد بعثة تجميع المعلومات الاولية المذكورة أعلاه وهي البعثة المشتركة بين اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ونادي الساحل ، انطلقت الى تشاد ، استجابة لولاية مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال مكافحة التصحر ، بعثة تقنية متعددة الاختصاصات وذلك لفترة ثلاثة اسابيع لمساعدة الحكومة في وضع برنامج محدد وعملي بدرجة عالية لمكافحة التصحر يركز بصورة أساسية على مناطق القطر شبه الصحراوية والقاحلة وشبه القاحلة .

٣ - غامبيا

٤٨ - في القرار ٣٧/١٥٩ المؤرخ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، لاحظت الجمعية العامة ، في جملة أمور ، أن غامبيا بلد من أقل البلدان نموا يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة ناجمة عن ضعف هياكله الاساسية الاقتصادية ، ويعاني أيضا من كثير من المشاكل الخطيرة المشتركة بين بلدان منطقة السهل السوداني ، ولا سيما الجفاف ؛ ولاحظت ان اقتصاد غامبيا عرضة لعدة عوامل هي برمتها خارج سيطرة الحكومة ، مثل الانخفاض في أسعار وحجم صادراتها ، ولاحظت أيضا ان الايرادات الآخذة في الهبوط والتكاليف الاخذة في الارتفاع قد سببت لحكومة غامبيا مصاعب خطيرة في الميزانية وان العجز في الميزانية لا يزال مستمرا ؛ وجددت على وجه الاستعجال مناشدتها لجميع الدول الاعضاء ، والوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الامم المتحدة ، فضلا عن المؤسسات الانمائية والمالية الدولية ، التبرع بسخاء عن طريق القنوات الثنائية أو المتعددة الاطراف من أجل انعاش غامبيا وتعميرها ؛ وطلبت الى المنظمات الاقليمية والاقاليمية وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، فضلا عن المؤسسات الانمائية والمالية الدولية ، ان تقدم المساعدة المالية والتقنية والمادية لتنفيذ المشاريع والبرامج ، ورجت من الأمين العام أن يواصل جهوده لتعبئة الموارد الضرورية لبرنامج فعال لتقديم المساعدة المالية والتقنية والمادية لغامبيا .

٤٩ - وفي عام ١٩٨٢ ، واجه برنامج تشييد الطرق الفرعية في غامبيا صعوبات متكررة بسبب النقص في الاموال . وبالرغم من الجهود الرئيسية المشتركة التي بذلتها الحكومة ومكتب الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

لمنطقة السهل السوداني من أجل تعبئة الموارد ، لم يتوفر التمويل اللازم للابقاء على البرنامج في ذروة الكفاءة ، بالرغم مما ابدى من اهتمام قوى من قبل عدة متبرعين محتملين .

٥٠ - وفي هذا السياق ، ولكي لا يفقد البرنامج زخمه قدمت حكومة غامبيا ، بالرغم من القيود الاقتصادية والمالية الشديدة التي تواجهها حاليا ، مساهمة في المشروع تعادل مبلغ ٢٤٠ ٠٠٠ دولار ، بينما قرر مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ان يخصص بصورة مؤقتة موارد اضافية لتمكين الفرقة الوطنية من مواصلة العمل حتى بداية الفصل المطر . ونتيجة لذلك فقد استمرت أنشطة المشروع وتم انجاز أكثر من ٩٤ كيلومترا من الطرق خلال عام ١٩٨٢ بكلفة تقل في متوسطها عن ٢١ ٠٠٠ دولار للكيلومتر الواحد .

٥١ - وبالنظر الى العسر المالي الذى واجهه المشروع ، فقد استمرت أنشطة مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مجال تعبئة الموارد على مستوى مكثف وذلك بالتعاون الوثيق مع حكومة غامبيا . ومن المتوقع لهذه الجهود أن تمكن البرنامج من استئناف أنشطة التشييد في القطر بعد انتهاء الفصل المطر القادم في أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ .

٥٢ - وعلى اثر الانتهاء من المشروع الممول من قبل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني لتطوير برنامج محطات الرى ، وهو البرنامج الذى تم في اطاره حفر ٢٨ حفرة عميقة وتزويدها بمضخات يدوية وكهربائية ، طلبت الحكومة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني توفير المساعدة في تطوير وتعزيز الادارة المسؤولة عن صيانة هذه المحطات واصلاحها . وتبلغ كلفة هذا المشروع الذى بدأ في أوائل عام ١٩٨٢ ولا يزال جاريا ، اكثر من ٢٧٠ ٠٠٠ دولار يقدم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني منها ما يزيد عن ١٠٠ ٠٠٠ دولار من موارد الصندوق الاستئماني ، وتقدم الحكومة ١٧٠ ٠٠٠ دولار . وبواسطة هذه الاموال ، يجرى تقديم الدعم الادارى من قبل ادارة التعاون التقني لاغراض التنمية التابعة للامانة العامة للامم المتحدة وذلك لانشاء وحدة ميدانية متنقلة ، مزودة بمرافق دعم ، لصيانة المحطات واستمرار تشغيلها . ومن المتوقع لهذه الوحدة أن تكون ، في نهاية المشروع في منتصف عام ١٩٨٣ ، قادرة على خدمة الحفر والمضخات دون مساعدة تقنية خارجية اضافية . وفي كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ ، أقرت مرحلة اضافية للمشروع تمول عن طريق مساهمة قدرها ٤٠٠ ٦٠٠ دولار من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وذلك كجزء من أنشطة مكافحة التصحر المدعومة من قبل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وتتركز أنشطة المشروع على التطوير المتكامل للمراعي وحماية الاراضي المحيطة بمحطات سقاية المواشي . وهكذا فان المشروع يمثل المرحلة الثالثة من الانشطة في اطار برنامج تطوير حفر الرى المشار اليه أعلاه وسيشتمل على تخطيط استخدام الاراضي وادارتها من أجل اقامة أنماط فعالة لاستغلال المواقع وحمايتها . ويستهدف هذا المشروع الذى تقوم الحكومة بتنفيذه حشد المشاركة النشطة ، في أنشطة التخطيط والادارة على السواء ، من قبل جمعيات أصحاب المواشي ، وهي المستفيدة الرئيسية من هذه الانشطة .

Digitized by UNOG Library

٥٣ - وقد قدم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا ، في اطار ولايته الخاصة بمكافحة التصحر ، المساعدة الى غامبيا في وضع ثلاث خطط وطنية رئيسية هي الخطة الرئيسية للطاقة ومسح موارد الطاقة ، وخطة العمل الوطنية لمكافحة التصحر ، والخطة الوطنية للادارة والاستخدام السليمين من الناحية الايكولوجية لامكانات موارد المياه الجوفية للبلد .

٥٤ - بدأ العمل في الدراسة الاستقصائية للطاقة والخطة الرئيسية للطاقة في غامبيا في آذار/مارس ١٩٨١ وتم وضع الخطة في صيغتها النهائية في النصف الثاني من عام ١٩٨٢ . وقد بلغ مجموع تكلفة المشروع ، الذى قام البنك الدولي بتنفيذه ٣١٠ ٠٠٠ دولار ، وفر منه مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مبلغ ٢٥٠ ٠٠٠ دولار من موارد الصندوق الاستئماني ، وقدمت منه الحكومة مبلغ ٦٠ ٠٠٠ دولار كمساهمة عينية . وقد قدم المشروع للحكومة تحليلا لاحتياجات البلد من الطاقة ، بما في ذلك الطاقة المتجددة ، على مدى السنوات العشر القادمة ، واستراتيجية مقترحة لتلبية ذلك الطلب . وحيث ان ٨٠ في المائة من الطاقة الاجمالية المستعملة في غامبيا مستمدة من الاخشاب والنواتج العرضية لها ، فان هذا المشروع ذو أهمية خاصة من وجهة نظر السياسات التي تنتهجها غامبيا لترشيد استخدام وحفظ مواردها الحرجية وغيرها من الموارد الطبيعية .

٥٥ - تركزت الجهود المبذولة من جانب الحكومة من اجل اعداد خطة العمل الوطنية الخاصة بها لمكافحة التصحر التي ستقوم جزئيا على خطة البلد الخمسية الثانية للفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٦ ، على وضع استراتيجية مزدوجة في البلد تجمع ما بين الانعاش واعادة التأهيل فيما يتصل بالجفاف فضلا عن مكافحة التصحر . وقد اعتمد المشروع في اواخر عام ١٩٨١ وبدأ تنفيذه في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ بمساعدة مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وبدعم مالي منه وقامت ادارة التعاون التقني لاغراض التنمية بدور الوكالة المنفذة . وقد تم الآن انجاز الجزء الأول من المشروع وقدم تقرير الى الحكومة في هذا الصدد . ومن المعتزم ان يتم ، بعد نظر الحكومة في التقرير وموافقتها عليه ، تنظيم حلقة دراسية وطنية ، تجمع ممثلي جميع الخدمات التقنية المعنية ، من اجل وضع مبادئ توجيهية للسياسات الوطنية التي تعالج مكافحة الجفاف والتصحر ، فضلا عن تحديد سلسلة من المشاريع والبرامج ذات الأولوية والمترابطة التي تتناول على نحو واقعي وعملي بعض المشاكل الرئيسية القائمة .

٥٦ - وقد قامت بعثة ميدانية ، أوفدها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، بوضع خطة وطنية لادارة واستغلال امكانات موارد المياه الجوفية في البلد على نحو ايكولوجي سليم . وتتمثل الاهداف الرئيسية للخطة في سد احتياجات المستخدمين المحليين ، الزراعيين والصناعيين ، المتزايدة من المياه ، كما ونوعا ، وتقليل الآثار البيئية غير المستحبة الى

Digitized by UNOG Library

أدنى حد المترتبة على استخدام المياه الجوفية على نحو اكثر تكثيفا ، أو القضاء على هذه الآثار ، ومن ثم فهي تتصدى لمشكلة ايكولوجية وانمائية رئيسية تعاني منها البلد ، ستزداد حدة مع زيادة الضغوط الديموغرافية والضغوط المتعلقة باستعمال الاراضي . وقد بادر بالفعل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى الاضطلاع بأنشطة لتعبئة الموارد لصالح المشروع ، الذى تبلغ اجمالي تكلفته ٣١٥ ٨٩٣ ١ دولارا .

٥٧ - وفي ايار/مايو ١٩٨١ ، بادر مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى اجراء مناقشات مع الحكومة بغية الاضطلاع بمشروع لتشييد خزانات صغيرة على طول روافد نهر غامبيلا ؛ وفي منتصف عام ١٩٨٢ ، قامت بعثة تقنية تابعة للمكتب باستعراض واستكمال المقترحات . ويربو مجموع تكلفة المشروع على ٨٤٠ ٠٠٠ دولار ، تساهم الحكومة بمبلغ يقارب ١٠٠ ٠٠٠ دولار منها . ويشترك الان مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في انشطة لتعبئة الموارد من اجل تمويل المشروع تمويلا كاملا ، وقد تلقى من حكومة استراليا ما يفيد بأنها قد تشترك في تمويل المشروع.

٥٨ - ونظرا لما لعمليتي الجفاف والتصحر من تأثير خطير وسلبي متزايد على اقتصاد البلد القائم على الزراعة أساسا ، فقد دأب مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، منذ منتصف عام ١٩٨٢ ، على التعاون على نحو وثيق مع الحكومة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في التحضير لمؤتمر المائدة المستديرة للمانحين ، الذى سيعقد في بانجول في اواخر عام ١٩٨٣ ، وسيضطلع بدور نشط في أعماله .

Digitized by UNOG Library

٤ - مالـــــي

٥٩ - خلال عام ١٩٨٢ ، استمر تنفيذ برنامج الطرق الثانوية في مالي وفقا للجدول الزمنـــــي المحدد له . واستكمل في عام ١٩٨٢ شق ٤٥ كيلومترا من الطرق ، بعد استئناف الانشطة في تموز/يوليه من السنة نفسها في الطريق الذى يصل بين كاتي وكولوكاني .

٦٠ - وقد قدمت حكومة مالي الى مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مقترحات لمـــــدّ البرنامج تتعلق بشق طريق غاو - انسونغو (١٠٠ كيلومتر) . وقد أعد مكتب الامم المتحدة لمنطقـة السهل السوداني دراسة جدوى بشأن الموضوع ، ويجرى الان بذل جهود من أجل تعبئة المـــوارد الاضافيـة اللازمـــة .

٦١ - وفي عام ١٩٨١ ، قام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في نطاق الولايـــــة المناطة به لمكافحة التصحر ، وبناء على طلب الحكومة ، بايفاد بعثة ميدانية قامت بوضع مشروع تجريبـي لاقامة مخطط مزارع اشجار قروية وصناعية متعددة الاغراض ، في منطقة غاو . وقد بدأ المشـــــروع الذى يستغرق مدة ثلاث سنوات وتقوم الحكومة بتنفيذه ، في النصف الثاني من عام ١٩٨١ ودخل حيّز التشغيل الكامل في عام ١٩٨٢ ؛ ويبلغ مجموع تكلفته ٨٥٤ ٠٠٠ دولار ، توفر الحكومة منها مبلـــغ ٥٣٠ ٠٠٠ دولار ، ويقدم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني منها مبلغ ٣١٥ ٠٠٠ دولار وذلك من موارد الصندوق الاستئماني . وفي عام ١٩٨٢ ، استعرض الخبراء الاستشاريون التابعـــون للمكتب عمليات المشروع وأسدوا المشورة التقنية المتخصصة الى الخدمات الحرجية الوطنية المعنية بنواح محددة من تنمية المزارع الصناعية في منطقة المشروع . وقامت البعثة بزيارة مالي في أيار/مايـــــو وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ وقدمت التقارير الناجمة عن ذلك الى الدوائر المعنية في مالـــي .

٦٢ - وفي عام ١٩٨٢ ، بدأت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في تنفيذ دراسة جدوى لاقامة مصنع لانتاج معدات ومواد الطاقة الشمسية ، بما في ذلك الضخات ، وأفران الطبـــخ والسخانات الشمسية ، تموله مساهمة مقدمة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني قدرهـــا ٩٠ ٠٠٠ دولار . ومن المتوقع ان تتاح نتائج الدراسة في الجزء الثاني من عام ١٩٨٣ .

٦٣ - وخلال عام ١٩٨٢ ، قام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بالتعاون مع اللجنـة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، بوضع اللمسات الاخيرة على اقتراح مشـــــروع لتشييد وانتاج واستخدام افران محسنة للطبخ ، ويتضمن ذلك استخدام الصناع المهرة المحليـــــين والمواد المحليـة . وكخطوة اولية في تنفيذ المشروع قام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في نطاق مشروع مشترك مع صندوق التبرعات لعقد الامم المتحدة للمرأة بالمساهمة بمبلغ ١٠ ٠٠٠ دولار لتمويل الانشطة التحضيرية . وفي الوقت نفسه ، يعمل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السودانـــي على تكثيف جهوده المبذولة من اجل تعبئة الموارد لتغطية مجموع كلفة المشروع التي تبلغ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار تقريبا ، ستسدد حكومة مالي نصفها من مواردها الخاصـة .

٦٤ - وفي مجال تنمية موارد المياه الجوفية ، اشترك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مع حكومة يوغوسلافيا الى ايفاد بعثة لوضع مشروع يستهدف تعزيز الطاقة التشغيلية للادارة الوطنية للمـوارد

Digitized by UNOG Library

الطبيعية على الاستكشاف والاستغلال في المجال الهيدرولوجي . ويبحث المكتب الان مع حكومتي مالي وبوغوسلافيا طرائق تمويل هذا المشروع .

٦٥ - وكجزء من الانشطة الرامية الى حماية وتنمية المناطق القاحلة وشبه القاحلة على نحو ايكولوجي سليم ، وضع مشروع يدعمه مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني واعتمد في عام ١٩٨٢ للتنمية الزراعية - الحرجية - الرعوية المتكاملة لسهل فيضان نهر النيجر في مالي (منطقة البحيرات) . وقد بدأ في تموز/يوليه ١٩٨٢ تنفيذ المشروع ، الذى تقوم الحكومة بدور الوكيل المنفذ له ومكتب المشاريع التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بدور الوكالة المتعاونة فيه ، وذلك بمساهمة مقدمة الى الصندوق الاستئماني من حكومة استراليا تبلغ ٣٨٨ ٠٥٨ دولارا ، وبمدخلات من حكومة مالي تصل الى ٧٦ ٨٠٠ دولار . وسيأتي في اعقاب هذا المشروع مباشرة مشروع ثنائي تموله جمهورية ألمانيا الاتحادية بمبلغ ١ ٦٠٠ ٠٠٠ دولار ، بموجب الترتيبات التي تم الاتفاق عليها أثناء عمل بعثة مشتركة شكلتها حكومتا مالي وجمهورية المانيا الاتحادية ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أيضا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ .

٦٦ - وبناء على دعوة من حكومة مالي ، اشترك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بنشاط في المؤتمر الدولي للمانحين من اجل انعاش وتنمية مالي الذى عقد برعاية برنامج الامم المتحدة الانمائي في باماكو في الفترة من ١١ الى ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ . وقد أتاح المؤتمر محفلا لتبادل الاراء بين حكومة مالي وشركائها في عملية التنمية بشأن أهداف مالي الانمائية ، فضلا عن المشاريع ذات الاولوية التي وضعت في سياق خطة التنمية الوطنية للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ . وقام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني من جانبه ، وفقا للولايات والاولويات التي حددتها حكومة مالي ، بالتأكيد من جديد على استعداده للمساعدة في تعبئة الموارد اللازمة لما يلي :

(أ) زيادة تطوير هياكل النقل البرى الاساسية بهدف ضمان الأمن الغذائي للمناطق المنعزلة في حالة الجفاف ، وتيسير تنميتها الاقتصادية التي حال انعزالها دون تحقيقها حتى الان ؛

(ب) تنفيذ مشاريع التنمية الريفية من اجل تنمية وادارة وحماية الموارد الطبيعية الموجودة في اطار الانظمة الايكولوجية الضعيفة .

٥ - موريتانيا

٦٧ - في آذار/مارس ١٩٨٢ ، بدأت عمليات شق طريق نيوت - سيليبابي . وجاء هذا عقب التفاوض بشأن اتفاق مالي ينطوى على مساهمة من صندوق الامم المتحدة للمشاريع الانتاجية بمبلغ ٢ر٨ ملايين دولار ، ومساهمة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بمبلغ ١ر٥ ملايين دولار ، ومساهمة بمبلغ ٦٠٠ ٥٥ دولار من حكومة موريتانيا . وبحلول نهاية عام ١٩٨٢ ، انجز ٤٢ كيلومترا من طريق نيوت - سيليبابي في ظل ظروف تشغيلية صعبة جدا .

٦٨ - وأجريت اثناء عام ١٩٨٢ مناقشات بين مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ووكالة الانماء الدولي التابعة للولايات المتحدة وذلك بغية تحديد طرائق التعاون من اجل مواصلة برنامج شق الطرق ، على اساس مشروع مشترك بين مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ووكالة الانماء

Digitized by UNOG Library

الدولي التابعة للولايات المتحدة . وفي نهاية عام ١٩٨٢ ، تم التوصل الى اتفاق اساسي بين وكالة الانماء الدولي التابعة للولايات المتحدة وحكومة موريتانيا ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وبلغت المساهمة الاضافية التي اتيحت للبرنامج ٠٠٠ ٨١٠ ٤ دولار . وستتوفر عما قريب اموال اضافية ، بالعملة المحلية ، عندما تتاح حصيلة بيع الحبوب المقدمة من حكومة الولايات المتحدة (ما يعادل قرابة ٠٠٠ ٢٠٠ ١ دولار) . وستتوافر هذه المساهمات الاضافية في المشروع في أيار/مايو ١٩٨٣ ، عندما تستنفد الاموال الاولية لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وينتظر ان يكون قد انجز ، في ذلك الوقت ، ما طوله ٧٠ كيلومترا من الطرق .

٦٩ — وفي ظل هذا المشروع الجديد ، سيظل الهيكل الاداري للبرنامج كما كان في الماضي، بصورة اساسية ، وسيواصل مكتب تنفيذ المشاريع الاضطلاع بالمسؤوليات الادارية والتقنية ومسؤوليات المتابعة في انشطته .

٧٠ — وبناء على طلب حكومة موريتانيا ، اجرى مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في آب/اغسطس ١٩٨٢ ، دراسة جدوى لشق واصلاح طرق كايدى — مبوت — كيفة (٣٠٨ كيلومترا) . وبناء على طلب آخر من حكومتي موريتانيا ومالي ، وحسب ما ذكر في الفقرة ٢١ أعلاه ، اجرى مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ايضا دراسة مماثلة للطريق الرئيسي الذى يصل بين مدينة نيما الموريتانية ومدينة نارا في مالي . وفي عام ١٩٨٣ ، سيتابع مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بنشاط جهوده في تعبئة الموارد بغية مساعدة الحكومة في تحديد اماكن الموارد المطلوبة لشق الطرق المذكورة أعلاه .

٧١ — وفي أوائل آذار/مارس ١٩٨٢ ، بدأ تنفيذ مشروع واسع النطاق في مجال الاحصاءات الزراعية . والهدف الرئيسي للمشروع هو تزويد وزارة التنمية الريفية ، لاغراض التخطيط ، بوسائل جمع وتجهيز واستخدام البيانات الاولية المتعلقة بالانتاج الزراعي ، وبالثروة الحيوانية لموريتانيا ؛ وهكذا ينبغي ان يزود المشروع الحكومة بالمدخلات الاحصائية الضرورية لتخطيط الانتفاع بالموارد الطبيعية المتجددة وتنمية القطاع الريفي ، فضلا عن تحديد برنامج متوسط المدى وبعيد المدى لحماية الانواع المهددة بالخطر . وتقدر تكاليف هذا المشروع ، الذى يمتد على مدى فترة ثلاث سنوات والذى ينفذ بالاشتراك بين منظمة الاغذية والزراعة ومكتب تنفيذ المشاريع ، بمبلغ ٢٥٩ ٢٤٢ ١ دولارا ، مع مدخلات من حكومة موريتانيا تبلغ ٧٤٥ ١٧٣ دولارا ، ومن برنامج الامم المتحدة الانمائي تبلغ ١٤٠ ٦١٩ دولارا ومن المنظمة العربية للتنمية الزراعية تبلغ ٠٠٠ ٧٠ دولار ، ومن مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تبلغ ٣٧٤ ٣٧٩ دولارا ، منها مبلغ ٠٠٠ ٣٥٠ دولار قدمتها حكومة ايطاليا من خلال مساهمة في الصندوق الاستئماني . وتجرى دراسة توسيع المشروع بحيث يشمل القطاع الفرعي الرئيسي للمواشي . وقد أشارت حكومة ايطاليا الى اهتمامها الاولي بدعم هذا البعد الاضافي للمشروع ذى الاهمية الفائقة لاقتصاد البلد وللادارة السليمة من الناحية الايكولوجية لموارده من المراعي والمواشي .

٧٢ — وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ، وفي اطار الولاية الخاصة بمكافحة التصحّر لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بدأ تنفيذ برنامج واسع النطاق لبناء واصلاح السدود الترابية في منطقة عصّابة في جنوب غربي موريتانيا . وقام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بدور بارز في تعبئة موارد تبلغ قيمتها ٩١٠ ٦٩٥ ٤ دولارا مطلوبة لتنفيذه . ويشترك في تمويل هذا المشروع برنامج الامم المتحدة الانمائي بمساهمة تبلغ ٨١٠ ٨٢٢ دولار وحكومة موريتانيا بمساهمة عينية تبلغ

Digitized by UNOG Library

١٠٠ ١٤٥ دولار وصندوق الامم المتحدة للمشاريع الانتاجية بمساهمة تبلغ ٠٠٠ ٢٨٦ ٢ دولار ، ومكتب الامم المتحدة لعمليات الطوارئ بمساهمة تبلغ ٠٠٠ ٤٧٤ دولار ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة بمساهمة تبلغ ٠٠٠ ١٠ دولار ، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بمساهمة تبلغ ٠٠٠ ٥٥٨ دولار في الصندوق الاستئماني ، ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بمساهمة تبلغ ٠٠٠ ٤٠٠ دولار . وأهداف المشروع هي اصلاح ١٥ سدّا ترابيا وبناء أربعة سدود ترابية جديدة على مدى فترة ثلاث سنوات ؛ والانشطة المتوقعة في اطار هذا المشروع تستهدف ، في جملة امور ، أن يتم ، بالمشاركة التامة للسكان المعنيين ، ضمان ان يكون استخدام الموارد الطبيعية المتوافرة في المنطقة منسجما والقيود الايكولوجية القائمة في المنطقة . ويقوم مكتب تنفيذ المشاريع بتنفيذ هذا المشروع .

٧٣ - في عام ١٩٨١ ، وكما ذكر سابقا ، موّل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وضع برنامج شامل متوسط الاجل وطويل الاجل لتثبيت الكثبان الرملية . وتضمنت هذه المرحلة الاولية للبرنامج عنصر بحث هام ، يركز على التحليل العلمي لطبيعة ومدى حركة الرمال ، مما أدى الى تطوير نهج تنفيذي لتحقيق استقرار الرمال المتحركة في موريتانيا . وعلى سبيل متابعة كذلك ، قامت السلطات الوطنية في موريتانيا في آب/اغسطس ١٩٨١ بوضع واقرار مشروع رئيسي للسيطرة على تحركات الرمال في ست مناطق تجريبية ، وضمن مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ تمويل تنفيذه . ويستلزم هذا المشروع الرئيسي مساهمة مخصصة من وكالة الانماء الدولي الدانمركية للصندوق الاستئماني بمبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ ٢ دولار ، ومن برنامج الامم المتحدة الانمائي بمبلغ ٠٠٠ ٤٥٠ دولار ، ومن صندوق الامم المتحدة للمشاريع الانتاجية بمبلغ ١٤٠ ٣٧٢ ١ دولارا ، ومن حكومة موريتانيا بمبلغ ٤٨٧ ٢١٩ ١ دولارا . ووافقت حكومة الجزائر على تمويل برنامج تدريبي شامل قائم داخل المشروع . ويبلغ حاليا مجموع الموارد المستخدمة في السنوات الثلاث الاولى من تشغيل هذا المشروع الرئيسي قرابة ٠٠٠ ٤٠٠ ٤ دولار .

٦ - النيجر

٧٤ - خلال عام ١٩٨٢ ، سجل برنامج شق الطرق الثانوية درجات اداء عالية ، من حيث عدد الكيلومترات التي تم شقها (٧٠ كيلومترا) ومن حيث النفقات (أقل من ٠٠٠ ٢٥ دولار للكيلومتر الواحد). وعلى اساس هذه النتائج وبناء على طلب حكومة النيجر ، دخل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في مفاوضات تكميلية مع المانحين المهتمين بالامر لاجل الحصول على اشتراكات اضافية ، بغية توسيع نطاق البرنامج عن طريق تشكيل فرقة مميكنة ثانية . وسوف تعنى المرحلة الجديدة من البرنامج بشق ٣٠٦ كيلومترات من الطرق الثانوية . ومن المقرر ان يتم الانتهاء من المفاوضات الجارية في نهاية المرحلة الفعلية التي ستكون في حزيران/يونيه ١٩٨٣ .

٧٥ - وفي عام ١٩٨٢ ، قامت بعثة مشتركة بين حكومة هولندا ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتقييم المرحلتين الاوليين من المشروع الجارى لصناعة الادوات والمعدات الزراعة محليا ،

Digitized by UNOG Library

وتعزيز الحرف المحلية ، وقدم مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني للمشروع حتى الان ما مجموعه ٢ ٠٩٠ ٠٠٠ دولار من خلال مساهمة من حكومة هولندا في الصندوق الاستئماني . ونتيجة للاستنتاجات الايجابية للبعثة ، تم الاتفاق على الشروع بالمرحلة الثالثة التي تستهدف (أ) دعم البحث التكميلي بشأن نوع المعدات الاكثر ملاءمة للتربة والاحوال المحلية ، (ب) وتعزيز حسن فهم السكان الريفيين لهذه المعدات وبالتالي استخدامهم لها ، (ج) ومواصلة تخريج المواطنين وتدريبهم على صناعة واستخدام هذه المواد والمعدات الزراعية بعد تكييفها . ويتجاوز مجموع كلفة المرحلة الثالثة المقترحة للمشروع مبلغ ٣ ملايين دولار ، وافقت الحكومة على المساهمة بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار منها . واجريت مناقشات ثلاثية شاركت فيها حكومتا النيجر وهولندا ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بغية استعراض امكانية تقديم مساهمة اضافية من حكومة هولندا في هذا المشروع ، بحيث يمكن البدء في عام ١٩٨٣ بتنفيذ انشطة المتابعة المتوخاة في اطار المرحلة الثالثة .

٧٦ — وفي مجال مكافحة التصحر ، فان مشروع اقامة حزام أخضر حول نيامي ، الذى تقوم بتنفيذه الحكومة ويقوم مكتب تنفيذ المشاريع بدور وكالة متعاونة فيه والذى يستفيد استفادة كاملة من الخبرة المكتسبة في مشروع مشابه تم تنفيذه في المنطقة الحضرية المحيطة بنيامي بتمويل ثنائي ، تم توسيع نطاقه بمساهمة اضافية تبلغ ٥٣٥ ٧٢٥ دولارا ، منها مبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ دولار تقدم كمساهمة من حكومة فنلندا في الصندوق الاستئماني ومبلغ ٥٣٥ ٧٢ دولارا من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وبدأت العمليات الميدانية الممولة من هذه المساهمات الاضافية في آذار/مارس ١٩٨٢ ويتوقع زراعة مساحة ٢٥٠ هكتارا اضافيا على مدى السنتين القادمتين .

٧٧ — وكنتيجة لأنشطة تعبئة الموارد التي شرع بها لبرنامج يستهدف اقامة أحزمة خضراء حول ثماني مدن رئيسية في البلد ، تلقى مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مساهمة مخصصة تبلغ ٣٣٥ ٤٨٠ دولارا من حكومة هولندا لتطوير حزام أخضر حول تهوا . ويستهدف المشروع تزويد الخدمات الحرجية في النيجر بالمعدات والمواد ، فضلا عن تكاليف التشغيل المطلوبة لايجاد ٥٠٠ هكتار تكون حزاما اخضر حول مدينة تهوا . وقد وضعت الصيغة النهائية لوثيقة المشروع ذات الصلة بعثة مشتركة بين هولندا ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني أوفدت الى النيجر في تموز/يوليه ١٩٨٢ .

٧٨ — وبعد ايفاد بعثة صياغة نهائية مشتركة بين وكالة الانماء الدولي السويدية ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى نيامي في شباط/فبراير ١٩٨٢ ، تم الاتفاق مع حكومة النيجر على وثيقة المشروع المفصلة لمشروع "عطية غاو" في منطقة دوسو . ويستهدف المشروع ، على مدى فترة خمس سنوات وبمشاركة شعبية واسعة ، حماية ورعاية التجدد الطبيعي لـ ٣٠٠ ٠٠٠ شجرة من شجر الغاو الذى يغني التربة (faidherbia albida) ، في مساحة تتراوح ما بين ٤ ٠٠٠ و ٦ ٠٠٠ هكتار ، واقامة مزارع جديدة مساحتها ٦٠٠ هكتار . وتساهم شجرة الغاو ، البقلية والمقاومة للجفاف ، في خصوبة التربة وتنتج العلف للماشية وستستخدم ايضا في ايجاد احزمة ساترة . وقد أكدت وكالة الانماء الدولي السويدية مساهمتها بمبلغ ١ ١٠١ ٠٠٠ دولار ، ستستخدم مع مساهمة بمبلغ ٢٢٧ ٠٠٠ دولار من حكومة النيجر ، لتنفيذ المشروع بواسطة وزارة التنمية الريفية في النيجر ، بدعم من مكتب تنفيذ المشاريع بوصفه وكالة متعاونة .

Digitized by UNOG Library

٧٩ - وبناء على ما قامت به بعثة من منظمة الاغذية والزراعة في نهاية عام ١٩٨١ ممولة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وبعثة متابعة من قبل المكتب الاقليمي لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في آب/اغسطس ١٩٨٢ ، تمت صياغة مقترح مفصل لمشروع خاص بمكافحة زحف الرمال الى بساتين النخيل في منطقة بلما . ويشارك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مشاركة نشطة في الجهود الرامية الى تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بتكلفة مجموعها ١ ٦٤٦ ٠٠٠ دولار ، تساهم فيها حكومة النيجر بمبلغ ١٦٨ ٥٠٠ دولار .

٨٠ - وكما ذكر سابقا ، قامت بعثة استطلاع تابعة للبنك الدولي وممولة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بزيارة النيجر في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ للقيام مع الحكومة بتحديد المسائل والخيارات الرئيسية في قطاع الطاقة ؛ وعملت البعثة كممهد لبعثة كاملة لتقييم الطاقة تابعة للبنك الدولي ، عملت في النيجر خلال الجزء الثاني من عام ١٩٨٢ بتمويل مشترك يبلغ ١٢٣ ٠٠٠ دولار من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ومن حساب الطاقة في برنامج الامم المتحدة الانمائي . ويتوقع أن يقدم تقرير البعثة في ربيع عام ١٩٨٣ وان يتضمن اختصاصات مفصلة لاعداد خطة عمل تتصل بالمشاكل الرئيسية في قطاع الطاقة .

٨١ - وفي الوقت الذى تنتظر فيه نتيجة الجهود الحالية لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الرامية الى تعبئة الموارد اللازمة للبدء في مشروع واسع النطاق في انتاج واستخدام مواقد محسنة، يساهم المكتب وصندوق التبرعات لعقد الامم المتحدة للمرأة بصورة مشتركة بمبلغ ١٠ ٠٠٠ دولار لتمويل انشطة تحضيرية مختارة في هذا الميدان . وسوف تتيح هذه الانشطة التحضيرية لحكومة النيجر تشغيل عدد محدود من المواقد المحسنة وجمع البيانات المتعلقة بمقبوليتها التقنية والاجتماعية الاقتصادية لدى مستعمليها ، فضلا عن البيانات المتعلقة بفعاليتها الحرارية .

Digitized by UNOG Library

٧ - السنغال

٨٢ - خلال عام ١٩٨٢ ، استمر برنامج مد الطرق الفرعية في منطقة كازامانس على النحو المخطط له حيث تم استكمال ٥٨ كيلومترا من الطرق . وخلال الفترة ذاتها ، أكدت جمهورية المانيا الاتحادية تبرعها للبرنامج بمبلغ ٦ ملايين من المارکات الالمانية (٢ر٥ مليون دولار) . واتخذ مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني جميع التدابير اللازمة لضمان استمرار البرنامج دون اى تعطيل .

٨٣ - وخلال الفترة ذاتها ، دخل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بناء على طلب الحكومة ، في مزيد من المفاوضات مع المانحين المهتمين من أجل الحصول على تبرعات اضافية للبرنامج . وفي هذا الصدد ، من المتوقع الآن زيادة آليات البرنامج بانشاء فرقة آلية اضافية ، لتعزيز القدرة الوطنية على مد ١٨١ كيلومترا اضافيا من الطرق الفرعية . ومن المتوقع أن تشرع الفرقة الاضافية في أنشطة من الطرق قبل نهاية عام ١٩٨٣ بمنطقة كازامانس والمنطقة الشرقية بالسنغال .

٨٤ - ومن أجل صيانة الطرق الفرعية المشيدة أصلا والواردة في اطار البرنامج ، بدأ مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مباحثات مع عدة مانحين (من البلدان والمؤسسات الدولية) ومن المتوقع الحصول على التبرعات اللازمة في عام ١٩٨٣ . وفي هذه الاثناء ستقوم فرقة تعبيد الطرق الحالية بصيانتها .

٨٥ - واستمر خلال عام ١٩٨٢ المشروع النموذجي لمكافحة التصحر من أجل تنمية غابة توبور في منطقة كازامانس وكما ذكر سابقا يهدف المشروع ، الى وضع واختبار خطة ادارية تهدى ، على المدى الطويل ، الى حماية غابة كازامانس ، والى التمكين ، فضلا عن ذلك ، من استغلالها بطريقة رشيدة عن طريق (أ) تيسير اعادة نموها الطبيعي بقطع متخير للأشجار اليابسة أو التي في طريقها الى اليباس ؛ و (ب) اعادة تحريجها بطريقة منظمة ، داخل المناطق المنتجة ، بغرس الأشجار التجارية والمحلية . فلقد كانت أنشطة المشروع تنصب خلال عام ١٩٨٢ على وضع واختبار خطة ادارية تهدى ، في المدى البعيد ، الى وضع الأساس اللازم لاستغلال هذه الغابة بطريقة رشيدة . ففي عام ١٩٨٢ ، قامت بعثة رباعية باجراء تقييم متعمق للمشروع . واستنتجت ، في جملة أمور ، أنه من أجل النجاح في زيادة تنمية غابة توبور ، لابد من بذل المزيد من الاهتمام بضمان اشراك من يعيشون في هذه المنطقة ويستغلون بالفعل مواردها المدخرة في تلبية قدر كبير من الحاجات بالاضافة الى الحاجات المتعلقة بخشب الوقود اشراكا فعالا في هذه الانشطة ودعوتهم الى الاشتراك في توسيع نطاق هذه الأنشطة . وفي هذا الصدد ، شملت توصيات المتابعة التي اصدرتها البعثة ، بالاضافة الى المقترحات التقنية ، توصية بانشاء " قسم لاقتصاديات الحراجة " Section Economique Forestière " أو وحدة معنية بالاقتصاديات الحراجية في قرية أو مجموعة من القرى ؛ تقوم بالمشاركة في عمليات اعادة التحريج ، وتتولى المسؤولية عن ترويج و/أو توزيع المنتجات الحراجية ، وتساعد في كفالة مراقبة الغابة وحمايتها .

../..

Digitized by UNOG Library

٨٦ - واصل البرنامج المتكامل لتثبيت الكثبان الرملية في المنطقة الشمالية الساحلية من هذا البلد ، الذى يشمل عمله انتاج الخضر والمنتجات الأخرى في أغوار الكثبات بطريقة سليمة من الناحيـــــة الايكولوجية ، احراز تقدم من حيث العمل الفعلي المتعلق بالتثبيت ، واستحداث أساليب جديـــدة تعد أكثر فعالية في السيطرة على حركة الرمال . وسوف يستمر التعاون الثنائي على نطاق كبـــير في هذا المجال في عام ١٩٨٣ ونظرا لأهمية الأنشطة المزمع الاضطلاع بها ، طلبت الحكومة من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني توفير موارد اضافية للاضطلاع بأنشطة التثبيت في منطقـــة كبيرة مجاورة ومماثلة من الناحية الايكولوجية للمنطقة التي سبق أن أجريت فيها هذه الأنشطة .

٨٧ - وفي عام ١٩٨٢ ، قامت بعثة مشتركة بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السودانـــي وحكومة يوغوسلافيا باعداد مشروع رئيسي لانشاء وتشغيل مركز لانتاج بذور الاعشاب ومحاصيل العلـــف الأخرى لاستعمالها في المناطق المجدبة من هذا البلد . ومن المتوقع أن اعادة غرس البـــــذور المحسنة سوف يؤدى الى زيادة انتاجية السهول ومقاومتها للجفاف . والتكلفة التقديرية تبلغ ٢٫٨ مليون دولار ، يلزم توفير أكثر من ٢٫٣ مليون دولار منها من مصادر خارجية . وتجرى مفاوضات في هـــذا الصدد مع حكومة يوغوسلافيا ، التي أعربت عن اهتمامها بتقديم خدمات ومواد كبيرة للمشروع .

٨ - فولتا العليا

٨٨ - بناء على دراسة جدوى أعدها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، عن تعبيد طـــرق فرعية يبلغ طولها ٢٣٣ كيلومتر تقوم في الجزء السهلي من هـذا البلد ، تمكن مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ من الحصول اجمالي التمويل لهذا البرنامج ، البالغ ١٢٫٤ مليون دولار ، بفضل اتفاق تمويلي خاص بينه وبين جمهورية المانيـــا الاتحادية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية ومصرف التنمية الافريقي . وسوف تشترك فرقتـــان آليتان وطنيتان في مرحلة التعبيد الجديدة . وستقوم الفرقة الاولى ، التي كانت تضطلع بهذا العمـل لعدة سنوات وعاكفة على تعبيد طرق موصلة أخرى مولها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السودانـي في الماضي ، باستئناف أنشطتها في ظل هذا المشروع في أوائل عام ١٩٨٣ ؛ وسوف تبدأ الفرقـة الثانية في الاضطلاع بمهامها في منتصف عام ١٩٨٣ . وبالاضافة الى ذلك قام مكتب الأمم المتحـــدة لمنطقة السهل السوداني ، بناء على طلب الحكومة ، بتمويل دراسة جدوى بشأن المرحلة المقبلـة مـن البرنامج التي تتجه النية فيها الى تعبيد طرق في منطقة بوغاندية يبلغ طولها ١٧٣ كيلومترا اضافيا .

٨٩ - قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، في اطار ولايته لمكافحة التصحر ، بمساعدة الحكومة على وضع أو تنفيذ ثلاثة مشاريع حراجية ، وفيما يلي بيان هذه المساعدة :

(أ) عملا ببعثة أولية أوفدت في عام ١٩٨١ لتحديد المشاريع بتمويل من مكتب الأمـــم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، قام المكتب بتوفير مبلغ اضافي قدره ٢٠ ٠٠٠ دولار لتمكين حكومة

../..

Digitized by UNOG Library

فولتا العليا من أجل استكمال وزيادة تطوير مشروع لتنمية أشجار السنط السنغالية (Acacia Sengal) في مديريات السهل في الشمال . وشجرة السنط السنغالية هي شجرة متعددة الفوائد يقتصر انتاجها على الصمغ العربي ، وهو محصول نقدى ، وانها تسهم كذلك في تثبيت التربة وتجود بالعلف وخشب الوقود .

(ب) وقد بدأ في مديرية كودوغو تنفيذ مشروع على نطاق واسع يرمي الى توفير رقع قروية واسرية لزراعة الأشجار . ويرمي هذا المشروع ، الذى أسهمت فيه حكومة السويد بمبلغ ٢٠١٠٠٠٠ دولار عن طريق الصندوق الاستئماني ، الى تلبية حاجات السكان من خشب الوقود والبناء في منطقة كودوغو ، وهي المدينة الرئيسية في المديرية الغربية - الوسطى في فولتا العليا . وتتولى الحكومة تنفيذ هذا المشروع وهو يقوم على مفهوم المشاركة الشعبية التامة .

(ج) وقدمت تبرعات اضافية تبلغ ٦٠٠ ٢٩٧ دولار من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية و ٥٠٠ ٤١٣ دولار من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني للمشروع الجارى المتعلق بالدراسات وعمليات اعادة التحريج القروية والاسرية المتكاملة في منطقة سابونيه . وسوف تتيح هذه المساعدة الاضافية المقدمة من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني امكانية توسيع نطاق أنشطة المشروع وسد تكاليفه التشغيلية لفترة سنتين أخريين ، وبذلك يتم ضمان تحقيق أهدافه .

٩٠ - وفي مجال ادارة المراعي ، يقوم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بدعم مشروع في المنطقة السهلية من فولتا العليا (او دالان) ، يهدف الى تحسين ادارة المواشي ، مع ايلاء المراعاة الواجبة للأسس الايكولوجية السليمة . وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع ، الذى موله مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بمبلغ ١٠٤٠٠٠ دولار من موارد الصندوق الاستئماني ، في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ وهو مكمل للأنشطة ذات الصلة القائمة في المنطقة بدعم من هيئة اتفاقية العمل الاوروبي ، وهي منظمة غير حكومية . وتتمثل أهداف هذا المشروع في استحداث اساليب مناسبة لادارة المراعي وأنشطة متكاملة في القطاع الزراعي - الحراجي - الرعوى ، تراعى فيها الصعوبات الايكولوجية للمنطقة . ويولى اهتمام خاص بضمان اشتراك ومشاركة السكان المحليين في جميع مراحل وعناصر هذا المشروع على أوسع نطاق ممكن . وفي أواخر عام ١٩٨٢ ، أوفدت بعثة الى منطقة المشروع لاستعراض أنشطة المشروع ونتائجها ، على المستوى الميداني ، ولتقديم توصيات بشأن ادخال تعديلات على تصميم المشروع واستمراره . وسوف يتخذ مقرر بشأن هذه التوصيات بحلول منتصف عام ١٩٨٣ .

٩١ - في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ بدأ العمل ، على استكمال خطة البلد الوطنية لمكافحة التصحر ، بمساعدة مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وسوف تقوم اليونسكو وهي الوكالة المنفذة للمشروع ، بتقديم الدعم اللازم من حيث الخبرة الى حكومة فولتا العليا لمساعدتها في جمع كل البيانات المتوافرة المتعلقة بمشكلة التصحر ومكافحته ، ولتمكينها من القيام على أساس هذه البيانات ، من اعداد وثيقة موحدة تشمل تعيين المشاريع ذات الاولوية الممكنة . ولا يزال الخبراء التابعون للجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل يمدون يد التعاون في هذا المشروع . وبعد ذلك ستجرى مناقشة للوثيقة وتعديلها كما يجب ، واعتمادها في حلقة دراسية وطنية تحضرها جميع الوزارات الفنية المعنية ، وبذلك تكون أساسا لجميع أنشطة الحكومة الرامية الى مكافحة التصحر في السنوات القادمة .

Digitized by UNOG Library

خامسا - اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومسائل أخرى

ألف - اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل

٩٢ - يتعاون مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تنفيذ أنشطته تعاونا وثيقا مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل على جميع المستويات التنفيذية .

٩٣ - ففي كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ اشتركت ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومدير المكتب في مؤتمر رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة في منطقة السهل السوداني . ولاحظ رؤساء الدول مع الارتياح التعاون الوثيق القائم مع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ووافقوا على القول بأن الترتيبات الناظمة لهذا التعاون بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل يؤدى غرضه بصورة فعالة وينبغي زيادة تعزيزه .

٩٤ - وتقوم الأحداث الرئيسية التالية التي وقعت في عام ١٩٨٢ دليلا على ذلك :

(أ) بذل جهد برنامجي كبير بالاشتراك مع أمانة اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل بغية استكمال برنامج الطرق الموصلة المشتركة بين اللجنة والمكتب (انظر الفقرات ١٩ الى ٢٢ أعلاه) ؛

(ب) وفي تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٢ ، قام المكتب برعاية وتمويل دورة خاصة لوحدة دراسة البيئة التابعة للجنة في بنجول . وكان الغرض من الاجتماع هو استعراض تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل التي وضعتها جمعية السهل المشتركة بين المكتب واللجنة والتي اعتمدها مؤتمر رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة الذى عقد في أوغادوغو في كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ . وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو وزارتي التخطيط والتنمية الريفية ، ومديرو ادارة الحراجة في كل من الدول الأعضاء في اللجنة ، فضلا عن ممثلي هيئة المانحين والمنظمات الدولية ؛

(ج) واشترك المكتب أيضا في اجتماع المجالس الوزارية التابعة للجنة التي عقدت في عام ١٩٨٢ . وقد عقد الأول في برايا في كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ قبل مؤتمر رؤساء الدول ، وعقد الثاني في روما في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ ؛

(د) كذلك قام المكتب واللجنة وجمعية السهل معا بايفاد بعثة على مستوى عال الى تشاد للتباحث مع الحكومة بشأن السبل والوسائل اللازمة لاستئناف الأنشطة التي كان يقوم بها المكتب واللجنة وجمعية السهل بهدف تقديم المساعدة الى حكومة تشاد في جهودها الرامية لتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ برنامجها الوطني للانعاش والتنمية (انظر الفقرتين ٤٦ و ٤٧ أعلاه) ؛

Digitized by UNOG Library

(هـ) ويتعاون المكتب واللجنة والموظفون التقنيون لمعهد السهل بشكل متزايد في اعداد أنشطة برنامجية موجهة ، في بلدان اللجنة ، الى كل من المشاكل المتصلة بالجفاف ومشاكل مكافحة التصحر . ولهذا الغرض تعاون خبراء اللجنة والمكتب في أنشطة يجرى القيام بها ، في تشاد ، وفولتا العليا ، ومالي ، ضمن بلدان أخرى ؛ ويقوم مدير قسم البحوث التابع لمعهد السهل وموظفوه الآن ، بدعم من المكتب وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بدراسة رئيسية تستهدف تحضير ما يلي : '١' دراسة استقصائية للمعلومات والتجارب المتعلقة بمكافحة التصحر وتحديد المواد ذات القيمة في البلدان الأخرى اى الحالات الأيكولوجية وللأنشطة المماثلة التي يكون من المناسب تطبيقها في المنطقة ؛ و '٢' دليل لأسماء وعناوين المؤسسات الوطنية والدولية في افريقيا التي تعكف على البحث أو التدريب أو التنفيذ في مجال مشاريع مكافحة التصحر فضلا عن العلماء ذوى الخبرة في شتى جوانب التصحر في منطقة السهل السوداني ؛

(و) وأخيرا تتزايد صلات العمل بشكل مطرد بين موظفي اللجنة ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في اوغادوغو ، وهناك تعاون تام وفعال قائم حاليا بين الجهتين .

باء - جمعية السهل

٩٥ - في خلال الفترة قيد الاستعراض عقد كبار موظفي مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وجمعية السهل عدة دورات عمل كان الغرض منها ضمان تنسيق أكثر فعالية لأنشطة منظمتيهما الرامية الى دعم اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل والدول الأعضاء فيها . وفي عام ١٩٨٢ عقدت كنتيجة لتلك الجهود اجتماعات عديدة بين موظفي المكتب وجمعية السهل تناولت مواضيع في ميادين مثل النقل ، والبيئة ، والحراجة ، والتكاليف المتكررة ، والأمن الغذائي . ومن المتوقع أن يستمر هذا التعاون الأوثق في التزايد في المستقبل .

جيم - الاتحاد الاقتصادى لغربي افريقيا

٩٦ - نتيجة لسلسلة من الاجتماعات اشترك فيها مدير مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والأمين العام للاتحاد الاقتصادى لغربي افريقيا بشأن البرمجة والتمويل المشتركين للأنشطة وتعزيز الترتيبات التعاونية بين الاتحاد والمكتب أمكن التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بعدة مشاريع مشتركة على الصعيد دون الاقليمي بما فيها برامج للاستخدام المنظم لأشجار السنط السنغالية (Acacia senegal) في الأنشطة الانمائية في الحزام السهلي الشمالي فضلا عن ترويج استعمال مواقد الطبخ الموفرة لاستهلاك الوقود . وقد نوقش أيضا بالتفصيل برنامج مشترك لانشاء مرافق تخزين على مستوى القرية لتقليل فاقد ما بعد الحصاد سوف يسعى أيضا ، في جملة أمور ، الى تقليل مخاطر المجاعة بسبب الجفاف الى الحد الأدنى ، ومن المحتمل أن يدخل هذا البرنامج حيز التنفيذ في عام ١٩٨٣ بمشاركة اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل .

Digitized by UNOG Library

دال - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها ومؤسساتها الأخرى

٩٧ - واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في الاضطلاع بمهامه ومسؤولياته ، المحافظة على علاقات عمل وثيقة مع شتى وكالات ومؤسسات الأمم المتحدة وبصفة خاصة مع ادارة التعاون التقني لأغراض التنمية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة وجامعة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة/مكتب عمليات الاغاثة الخاصة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية .

٩٨ - وكما حدث في الماضي ، استمرت علاقة العمل الوثيقة القائمة بين المكتب وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والمكتبين الاقليميين لافريقيا والدول العربية فيما يتعلق بجميع المسائل البرنامجية والتنفيذية ذات الصلة في الفترة قيد الاستعراض . ويتعاون المكتبان الاقليميان ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني تعاونا وثيقا وتقوم هذه المكاتب تبادليا بتنسيق مسؤولياتها في جميع مراحل صيانة وتنفيذ البرامج والمشاريع مما يكفل التكامل بين جميع جهودها . وفي هذا الخصوص ما فتئ مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني يتعاون بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي في التحضير لاجتماعات المائدة المستديرة التي تعقد أو ستعقد للمانحين في عام ١٩٨٣ وما بعده ومن شأن ذلك أن يتيح امكانية ايلاء الاهتمام الواجب للضغوط المتزايدة الناجمة عن مشاكل الجفاف والمشاكل المتصلة بالتصحر في كل من تعبئة الموارد الانمائية النادرة وتخصيصها بواسطة البلدان المعنية .

٩٩ - وفي تموز/يوليه ١٩٨٢ اشترك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في الاجتماع الاقليمي للممثلين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في افريقيا الذي عقد في لوساكا . واستعرض المكتب مع الممثلين المقيمين الاتين من بلدان منطقة السهل السوداني والبلدان المتصلة بها المشاريع المتصلة بالجفاف ومشاريع مكافحة التصحر المقترحة والجارية بما في ذلك علاقة هذه المشاريع بالبرامج القطرية للحكومات المعنية .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(١) يرد وصف تفصيلي لأنشطة مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني المتعلقة بمجموعة البلدان التي حددت في هذه الفئة والمناطق المجاورة بما فيها الدول الثماني الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني والمتعلقة بتنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر ، في تقرير مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المزمع تقديمه الى الجمعية العامة وفقا لقرار الجمعية ٣٧/٢١٦ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ . وعلى ذلك فيجب مطالعة هذا التقرير بالاقتران مع تقرير مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

(٢) في عام ١٩٨٢ كان المتبرعون الرئيسيون للصندوق الاستئماني هم حكومات استراليا وايطاليا والدانمرك والسويد وفنلندا وهولندا فضلا عن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية .

(٣) جميع الأرقام المذكورة بدولارات الولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library